رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

المحفوظات الشعرية

من دروس العلامة

مقبل بن هادي الوادعي رحمه الله

جمعها ورتبها

صالح بن قايد الوادعي

دار الآثار
صنعاء

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

المحفوظات الشعرية

من دروس العلامة

مقبل بن هادي الوادعي رحمه الله

جمعها ورتبها

صالح بن فايد الوادعي

دار الآثار
صنعاء

حُقوقُ الطّبعِ محفُوظةٌ

الطّبعةُ الأُولى

١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م

رقم الإيداع ٤٤٣/ ٢٠٠٧

www.dar-alathar.com

اليمن: صنعاء- شارع تعز- حي شميلة- مقابل جامع الخير- ص.ب ١٧١٩٠ فاكس ٦٠٣٢٥٦

(١ ٩٦٧+) هاتف: الإدارة ٦١٣٣٦٥ المكتبة ٦٣٣٧١٧ بريد إلكتروني info@dar-alathar.com

۞ فرع صنعاء: الدائري الغربي- عمارة الخولاني-هاتف ٢٠٥٠٨٥

۞ فرع عدن: كريتر- بجوار مسجد أبان- هاتف ٢٦٦٩٨٦

۞ فرع المكلا: الشرج - أسفل المسجد الجامع من جهة القبلة-هاتف٣٠٧١١٢

۞ فرع دماج: دار الحديث - مقابل مسجد أهل السنة هاتف ٥١٩٣٢١

الوكلاء خارج اليمن

۞ مصر: دار الآثار: القاهرة - عين شمس الشرقية- هاتف ٦٤٢٢٣٢٣ - فاكس ٦٣٦٣٧٨٦

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد، وعلى آله وأصحابه أجمعين، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله.

أما بعد: فقد روى الإمام البخاري رحمه الله برقم (٦١٤٥) من حديث أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ مِنَ الشِّعْرِ حِكْمَةً».

وأيضا فإن الشعر الحسن له وقع في النفس، ونقصد به الشعر العربي الفصيح المقفى، لا ما يسمى بالشعر الحداثي الذي يشبه الهذيان، والذي ينبغي أن يُحْذَر منه ومن أصحابه.

ولقد كان شيخنا العلامة اللغوي مقبل بن هادي الوادعي رحمه الله ممن يهتم بالشعر والشعراء وكان ينتقي منه مجموعة من الأبيات الشعرية ويسميها محفوظات الدرس، وكان يحث طلاب العلم على حفظها وقراءتها كثيرًا؛ نظرًا لما اشتملت عليه من الحكم والفوائد والحث على طلب العلم والزهد في الدنيا. وكان بين الحين والحين يردد هذه الأبيات ويقول: من يحفظ يا إخواننا قول الشاعر، ثم يأتي بالأبيات، سواء كان هناك مناسبة أو بدون مناسبة.

وقد أمرني الشيخ رحمه الله بجمع هذه الأبيات في حياته، وقد كتبت على الآلة الكاتبة ثم صورت ونفدت، وألحَّ بعض الإخوة بإخراجها في كتيب حتى يستفيد منها الجميع.

وقد رتبتها على حرف الروي حتى يسهل الوصول إليها.

وفق الله الجميع لما يحب ويرضى، والحمد لله رب العالمين.

كلمة شكر

فأشكر الله سبحانه وتعالى القائل: ﴿وَمَا بِكُم مِّن نِّعْمَةٍ فَمِنَ ٱللَّهِ﴾[1]. ثم أشكر لشيخنا الإمام العلامة المحدث الفهامة أبي عبدالرحمن مقبل بن هادي الوادعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، فله الفضل بعد الله سبحانه وتعالى في تعليمنا وإعانتنا على الخير، فجزاه الله عنا كل خير ورفع درجته في المهديين.

كما أشكر للأخ حسين بن محمد مناع الذي قام بكتابة هذه الأشعار، والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل.

---

(١) سورة النحل، الآية: ٥٣.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

قافية الهمزة

مما نسب للشافعي رحمه الله:

دَعِ الأَيّـامَ تَفعَـلُ مـا تَـشاءُ وَطِب نَفسًا إذا حَكَـمَ القَضاءُ
وَلا تَجـزَع لِحادِثَـةِ اللَيـالي فَـما لِحَـوادِثِ الـدُنيا بَقـاءُ

❁ ❁ ❁

قال ابن الرعلاء:

لَيْسَ مَنْ ماتَ فاستراحَ بِمَيْتٍ إنَّـمَا المَيْـتُ مَيِّـتُ الأحيـاءِ
إنَّـما المَيْـتُ مَـنْ يعـيشُ ذلـيلًا كَاسِـفًا بالُـهُ قليـلَ الرّجـاءِ

❁ ❁ ❁

قال شوقي:

الإشـتِراكِيّونَ أَنـتَ إمـامُهُم لَـولا دَعـاوى القَـومِ والـلأواء
داوَيـتَ مُتَّئِـدًا وَداوَوا طَفْـرَةً وَأَخَـفُّ مِـن بَعـضِ الـدَواءِ الـداءُ

❁ ❁ ❁

قال أبوالعلاء المعري لا رحمه الله:

مَـلَّ المُقـامُ فَكَـم أُعـاشِرُ أُمَّـةً أَمَـرَت بِغَـيرِ صَـلاحِها أُمَراؤُهـا
ظَلَمـوا الرَّعِيَّـةَ وَاستَجازوا كَيـدَها فَعَـدَوا مَـصالِحَها وَهُم أُجَراؤُهـا

قافية الباء

قال عبدالله بن المبارك:

يـا عابـدَ الحـرمَين لـو أبـصَرتَنا ... لعَلِمتَ أنّك في العبادَةِ تلعَبُ
من كـان يخضِبُ خـدّه بدموعِه ... فنُحورُنـا بـدمائِنا تَتَخَـضَّبُ
أو كـانَ يتعِـبُ خيلهُ في باطـل ... فخيولُنـا يـومَ الـصبيحَةِ تتعـبُ
ريـحُ العبيرِ لكُـم ونحـنُ عبيرُنـا ... رهَـجُ السنابكِ والغبـارُ الأطيَـبُ
ولقـد أتانـا مـن مقـالِ نبيّنـا ... قـولٌ صحيحٌ صـادقٌ لا يكـذبُ
لا يستوي غبـارُ خيـل اللهِ في ... أنف امرئٍ ودخـانُ نـارٍ تلهـبُ
هـذا كتـابُ اللهِ ينطـق بينَنـا ... لـيس الـشهيدُ بمَيّـتٍ لا يكـذبُ

❁ ❁ ❁

وعـدت وكـان الخلـف منـك سجية ... مواعيـد عرقـوب أخـاه بيـثرب

❁ ❁ ❁

قال أبوالعتاهية:

أَلا يـا مَـوتُ لَـم أَرَ مِنـكَ بُـدًّا ... أَبيـتَ فَـلا تَحيـفُ وَلا تُحـابي
كَأَنَّـكَ قَـد هَجَمـتَ عَـلى مَـشيبي ... كَـما هَجَـمَ المَـشيبُ عَـلى شَـبابي

❁ ❁ ❁

قال أبوالفرج بن المعافى بن زكريا الجريري كما في "تاريخ بغداد" (ج١٣ ص٢٣١):

أَلا قُـل لمـن كـان لي حاسِـدًا أَتَدري على من أَسَأت الأَدَب
أَسَـأتَ عَـلى اللهِ في فعلـه لأنـك لم تَـرضَ لي مـا وَهَـب
فجـازاكَ مِنـهُ بـأن زادني وقد سَدَّ عنْكَ وُجُوهَ الطَّلب

❁ ❁ ❁

قال أبوالعتاهية:

إذا ما خَلَوتَ الدهرَ يَومًا فَلا تَقُل خَلَوتُ وَلَكِن قُل عَلَيَّ رَقيبُ
وَلا تَحسَبَنَّ اللهَ يُغفِلُ ما مَضى وَلا أَنَّ ما يَخفى عَلَيهِ يَغيبُ
لَهَونا لَعَمرُ اللهِ حَتّى تَتابَعَت ذُنوبٌ عَلى آثارِهِنَّ ذُنوبُ
فَيا لَيتَ أَنَّ اللهَ يَغفِرُ ما مَضى وَيَأذَنُ في تَوباتِنا فَنَتوبُ

❁ ❁ ❁

قال ابن مالك الحميري:

أَيا هِندُ لا تَنكحي بُوهَةً عَلَيهِ عَقيقَتُهُ أَحسَبا
مُرَسَّعَةٌ بَينَ أَرساغِهِ بِهِ عَسَمٌ يَبتَغي أَرنَبا
لِيَجعَلَ في يَدِهِ كَعْبَهَا حذار المَنيَّةِ أَن يُعطَبا

❁ ❁ ❁

لا إلى النَّحوِ جِئتُكم لا ولا فيهِ أَرْغَبُ

خـــلِّ زيـــدًا وشَـــأنَه أيـــنما شـــاءَ يَـــذْهبُ
واســـتَمِع قَـــولَ عاشـــقٍ قـــد شَـــجاه التَّطَـــرُّبُ
هَمُّـــه الـــدَّهْرَ طِفْلَـــةٌ فهـــو فيهـــا يُـــشَبِّبُ

❁ ❁ ❁

قال زياد الأعجم:

عَجِبـتُ وَالـدَّهرُ كَثـيرٌ عَجَبُـه مِـن عَـنَزيٍّ سَـبَّني لَـم أَضرِبُـه

❁ ❁ ❁

قال ابن دريد الأزدي[1]:

وَأَفـضَلُ قَـسمِ اللهِ لِلمَـرءِ عَقلُـهُ فَلَيسَ مِنَ الخَيراتِ شَيءٌ يُقارِبُه
فَزَينُ الفَتى في الناسِ صِحَّةُ عَقلِهِ وَإِن كـانَ مَحظورًا عَلَيـهِ مَكاسِبُه
يَعيشُ الفَتى بِالعَقلِ في كُلِّ بَلدَةٍ عَلى العَقلِ يَجري عِلمُهُ وَتَجارِبُه
وَيُزري بِهِ في الناسِ قِلَّةُ عَقلِهِ وَإِن كَرُمَـت أَعراقُـهُ وَمَناسِـبُه
إِذا أَكمَـلَ الرَحمـانُ لِلمَـرءِ عَقلَـهُ فَقَـد كَمُلَـت أَخلاقُـهُ وَمَآرِبُـه

❁ ❁ ❁

---

(١) ابن دريد هو محمد بن الحسن بن دريد أبوبكر الأزدي شاعر قوي وكان آية من آيات الله في الحفظ وذكروا بعض الأمور السيئة في ترجمته، قال ابن شاهين: كنا ندخل على ابن دريد ونستحيي مما نرى من العيدان المعلقة والشراب المصفى الموضوع وقد كان جاوز التسعين سنة. ذكره الخطيب في «تاريخه» (ج٢ ص١٩٣) وقال أبومنصور الأزهري: دخلت عليه فرأيته سكران فلم أعد إليه. «السير» (ج١٥ ص٩٧).

يا حَضْرموت هنيئًا ما خُصِصْتِ به ... من الحكومة بين العُجْم والعَرَبِ
في الجاهليـة والإسـلام يعرفـه ... أهل الرواية والتفتيش والطلبِ[1]

❁ ❁ ❁

ومـن ذا الـذي تـرضى سـجاياه كلهـا ... كفى المرءَ نبلًا أن تعد معايبه

❁ ❁ ❁

ومـن جعـل الغـراب لـه دليلًا ... يمـر بـه عـلى جيـف الكـلاب

❁ ❁ ❁

وإذا تكـون كريهـة أدعـى لهـا ... وإذا يحاس الحيس يدعى جندب
هـذا لعمـركم الـصغار بعينـه ... لا أم لي إن كـان ذاك ولا أب

❁ ❁ ❁

ولـستَ بمـستبق أخًـا لا تلمـه ... عـلى شـعث أي الرجـال المهـذب

❁ ❁ ❁

عـسى الكـرب الـذي أمـسيت فيـه ... يكـون وراءه فـرج قريـب

❁ ❁ ❁

نجـوم النهـار بإجمـاعهم ... هي الزهـرة المـشتري وَالعَلِـب
وأمـا الـسِّمَاكُ ومِـرِّيخُهُم ... فـأقوالهم فـيهما تـضطرب

❁ ❁ ❁

---

(١) انظر "رفع الإصر عن قضاة مصر" ص (١٨٨).

العمـــــر أقـــــصر مـــــدة مـــن أن يُـضَيَّعَ في الحـساب

فـــــاغتنموا ســـــاعاته فمرورهـــا مـــر الـــسحاب

إذا لم أجـد إلا الأسـنة مركبًـا فمـا حيلـة المـضطر إلا ركوبهـا

قافية التاء

قال بعض الراحلين إلى عبدالله بن المبارك:

خلفتُ عرسي يوم السَّير باكيةً ... يا ابنَ المبارك تبكيني بَرَنَّاتِ
خلفتها سحرًا في النومِ لم أرها ... ففي فؤادي منها شِبْهُ كَيَّاتِ
أهلي وعرسي وصبياني تركتهمُ ... وجئتُ نحوكَ من تلك المفازاتِ
أخافُ والله قُطَّاع الطريق بها ... وما أمنتُ بها من لَدْغِ حَيَّاتِ
مستوفزات بها رقش مشوهة ... أخافُ صولتَها في كل حالاتِ
يا أهل مرو أعينونا بكفكمُ ... منا وإلا رميناكم بأبياتِ
لا تضجرونا فإنا معشرٌ صَبَرٌ ... وليس نرجو سوى رَبِّ السمواتِ

❁ ❁ ❁

قال أبوإسحاق الألبيري:

تَفُتُّ فُؤادَكَ الأَيّامُ فَتّا ... وَتَنحِتُ جِسمَكَ الساعاتُ نَحتا
وَتَدعوكَ المَنونُ دُعاءَ صِدقٍ ... أَلا يا صاحِ أَنتَ أُريدُ أَنتا
أَراكَ تُحِبُّ عِرسًا ذاتَ خِدْرٍ ... أَبَتَّ طَلاقَها الأَكياسُ بَتّا
تَنامُ الدَّهْرَ وَيحَكَ في غَطيطٍ ... بِها حَتّى إِذا مِتَّ انتبهتا

❁ ❁ ❁

ومما نسب للشافعي:

إذا نَطَقَ السَّفيهُ فَلا تُجِبْهُ فَخَيرٌ مِن إجابَتِهِ السُّكوتُ
فَإِن كَلَّمتَهُ فَرَّجتَ عَنهُ وَإِن خَلَّيتَهُ كَمَدًا يَموتُ
اصبِر عَلى مُرِّ الجَفا مِن مُعَلِّمٍ فَإِنَّ رُسوبَ العِلمِ في نَفَراتِهِ
وَمَن لَم يَذُق مُرَّ التَّعَلُّمِ ساعَةً تَجَرَّعَ ذُلَّ الجَهلِ طُولَ حَياتِهِ

❁ ❁ ❁

ويارُبَّ قاضٍ له قلمٌ تخاف السجلات من زفرته
وقد جمع الشر في رقعةٍ وأودعها بطن محبرته
تشاهده قبل فصل القضاء وتحسب رضوان في حضرته
وفي حكمه ينتفي صارمًا وتحسب مالك من عترته
يعيش على رشوات الخصوم وينفق منها على أسرته

❁ ❁ ❁

ثلاثة تحذف تاءاتها مضافة عند جميع النحاة
وهي إذا شئت أبوعذرها وليت شعري وإقام الصلاة

❁ ❁ ❁

هل أنتِ إلا أصبع دميت وفي سبيل الله ما لقيت

❁ ❁ ❁

مِن مَنزِلي قَد أخرجَتني زَوجَتي تَهِرُّ في وَجهِي هَريرَ الكَلبَةِ

زُوِّجتُهـا فَقـيرَةٌ مِـن حِـرفَتِي قُلـتُ لَهـا لَـمّا أَرَاقَـت جَـرَّتِي
أُمَّ هِـلالٍ أبـشِري بالحَـسرَةِ وَأَبـشِري مِنـك بِقُـربِ الـضَّرَّةِ

❁ ❁ ❁

قافية الجيم

إذا قيل من في العلم سبعة أبحر روايتهم ليست عن العلم خارجة
فقـل هم عبيـدالله عـروة قـاسم سـعيد أبـوبكر سـليمان خارجـة

❁ ❁ ❁

قافية الحاء

قال ابن ميادة:

مـا عاتَـبَ المَـرءَ الكَـريمَ كَنَفـسِهِ وَالمَـرءُ يُـصلِحُهُ الجَليسُ الـصالِحُ[1]

❁ ❁ ❁

قال أبوالعلاء المعري:

في اللاذقيـــــة ضـــــجةٌ مـــا بـــين أحمـــد والمـــسيحْ

هـــــذا بنـــــاقوسٍ يـــــدق وذا بمئذنـــــةٍ يـــــصيحْ

كـــــل يمجـــــد دينـــــه ياليـت شـعري مـا الـصحيحْ

❁ ❁ ❁

جـــاء شـــقيق عارضًـــا رمحـــه إن بـــني عمـــك فـــيهم رمـــاح

❁ ❁ ❁

(١) الكاف في (كنفسه) اسم بمعنى مثل فاعل، (عاتب) كما استفدناه من دروس شيخنا رحمه الله غير مرة.

قافية الدال

قال أبو تمام:

وَإذا أَرادَ اللهُ نَـشرَ فَـضيلَةٍ طُوِيَت أَتاحَ لَها لِسانَ حَسودِ
لَولا اشتِعالُ النارِ في جزل الغضى[1] ما كانَ يُعرَفُ طِيْبُ نَشْرِ العودِ

❁ ❁ ❁

من مديح الحطيئة الجيد المشهور:

أَقِلُّوا عَلَيهِمْ لا أَبا لِأَبيكُمُ مِنَ اللَومِ أَو سُدّوا المَكانَ الَّذي سَدّوا
أولَئِكَ قَومٌ إِن بَنَوا أَحسَنوا البُنى وَإِن عاهَدوا أَوفَوا وَإِن عَقَدوا شَدّوا
وَإِن كانَتِ النُعمى عَلَيهِم جَزَوا بِها وَإِن أَنعَموا لا كَدَّروها وَلا كَدّوا

❁ ❁ ❁

قال ابن رشيق القيرواني:

مِمّا يُزَهِّدُني في أَرْضِ أَنْدَلُسٍ سَماعُ مُقْتَدِرٍ فيها وَمُعْتَضِدِ
أَلْقابُ مَمْلَكَةٍ في غَيْرِ مَوْضِعِها كالْهِر يَحْكي انْتِفاخًا صَوْلَةَ الأَسَدِ

❁ ❁ ❁

قال المتنبي:

نُكَذِّبُ فيكُمُ الثَّقَلَيْنِ طُرًّا ونقبلكم لأنفسكم شهودا

---

(١) ويروى: فيما جاورت.

قال ابن نباتة السعدي:

ومن لم يَمُتْ بالسيفِ ماتَ بغيرِهِ تَعَدَّدتِ الأسبابُ والموت واحِدُ

❁ ❁ ❁

قال طرفة بن العبد البكري:

وَظُلمُ ذَوي القُربى أَشَدُّ مَضاضَةً عَلى المَرءِ مِن وَقعِ الحُسامِ المُهَنَّدِ

❁ ❁ ❁

قال عمرو الزبيدي:

لَقَد أَسمَعتَ لَو نادَيتَ حَيًّا وَلَكِن لا حَياةَ لِمَن تُنادي

وَلَو نارًا نَفَخْتَ بِها أَضاءَتْ وَلَكِن أَنتَ تَنفخ في رَماد

❁ ❁ ❁

قال عبدالله بن المبارك:

أيّها الطالبُ علمًا إيتِ حَمَّادَ بنَ زيدْ

فَاطْلُبَنَّ العِلمَ منهُ ثمّ قيّدهُ بقيدْ

لا كثورٍ وكجهمٍ وكعمرو بنِ عُبَيدْ[1]

---

(١) الأبيات عند أبي نعيم في «الحلية» (ج٦ ص٢٢٣) ترجمة حماد بن زيد بسند صحيح، ويعني بثور ثور بن يزيد الكلاعي وهو ثقة، ولكنه كان يرى القدر ولهذا قال ابن المبارك: سألت سفيان الثوري عن الأخذ عن ثور بن يزيد فقال: خذوا عنه واتقوا قرنيه. ترجمته في «تهذيب الكمال». وأما جهم فهو ابن صفوان إليه تنتسب الجهمية الفرقة الضالة المبتدعة، وأما عمرو بن عبيد فهو عمرو بن عبيد=

قال المنصور:

كلكم يبغي فيد كلكم يطلب صيد

إلا عمرو بن عبيد

❁ ❁ ❁

قال دعبل الخزاعي:

الحَمدُ لِلّهِ لا صَبرٌ وَلا جَلَدُ وَلا عَزاءٌ إِذا أَهلُ البَلا رَقَدوا

خَليفَةٌ ماتَ لَم يَحزَن لَهُ أَحَدٌ وَآخَرٌ قامَ لَم يَفرَح بِهِ أَحَدُ

فَمَرَّ هَذا وَمَرَّ الشُؤمُ يَتبَعُهُ وَقامَ هَذا فَقامَ الوَيلُ وَالنَّكَدُ

❁ ❁ ❁

قال المتنبي:

وَمِن نَكَدِ الدُنيا عَلى الحُرِّ أَن يَرى عَدُوًّا لَهُ ما مِن صَداقَتِهِ بُدُّ

❁ ❁ ❁

قال طرفة بن العبد:

فَإِن مُتُّ فَانعيني بِما أَنا أَهلُهُ وَشُقّي عَلَيَّ الجَيبَ يا ابنَةَ مَعبَدِ

= بن باب أحد رءوس المعتزلة وهو من أتباع واصل بن عطاء الغزال له ترجمة مظلمة في "ميزان الاعتدال".

قال بَشَّارُ بنُ بُرْدٍ:

إن يَحسُدوني فَإِنّي غَيرُ لائِمِهِم ... قَبلي مِنَ الناسِ أَهلُ الفَضلِ قَد حُسِدوا
فَدامَ لي وَلَهُم ما بي وَما بِهِمُ ... وَماتَ أَكثَرُنا غَيظًا بِما يَجِدُ
أَنا الَّذي وَجَدوني في حُلوقِهِمُ ... لا أَرتَقي صُعُدًا مِنها وَأُزدَرَدُ
وَما أُؤَمِّلُ مِن أَمرٍ يَسوؤُهُمُ ... إِلّا وَعِندي لَهُم مِن مِثلِهِ مَدَدُ

❁ ❁ ❁

قال حارثة بن بدر الغداني:

خَلَتِ الدِّيَارُ فَسُدْتُ غير مُسَوَّدِ ... ومن الشقاء تفَرُّدي بالسودَدِ[1]

❁ ❁ ❁

قال مسكين الدارمي:

قل للمَليحة في الخِمارِ الأَسوَدِ ... ماذا أَردتِ بناسكٍ مُتَعَبِّدِ
قد كانَ شَمَّرَ للصَلاة ثيابَهُ ... حتّى قعدتِ له ببابِ المسجدِ
رُدَّي عليه صلاتَهُ وصيامَهُ ... لا تفتنيه بِحَقِّ رَبِّ محمد

❁ ❁ ❁

لولا التَّنافُس في الدنيا لما وُضِعَت ... كُتُبُ التَّناظُرِ لا المغني ولا العُمُدُ

---

(١) هذا البيت قاله سفيان بن عيينة حينما ألح عليه الجلوس للاستفادة منه. وأخرجه أبونعيم في «الحلية» (ج٧ ص٢٥٥) والخطيب في «الجامع لأخلاق الراوي» ص (٣٩٠) وكان شيخنا رحمه الله يذكر لنا أنه لا يدري أتمثل بها سفيان أم أنشدها لنفسه.

يحلِّلـون بِـزَعمٍ مـنهمُ عقـدًا وبالـذي وضـعوه زَادَتِ العُقَـدُ[1]

❁ ❁ ❁

عـنِ المرءِ لا تسأل وسَلْ عـن قرينه فكـلُ قـرينٍ بالمقـارنِ يَقْتَـدِي

❁ ❁ ❁

يقولـون هـذا عنـدنا غيرُ جائزٍ فمن أنتُمُ حتى يكونَ لكم عِنْدُ

❁ ❁ ❁

إذا مـا المـرءُ أخطـأهُ ثـلاثٌ فَبِعْـهُ ولـو بِكـفٍّ مـن رمـادِ
سـلامةُ صـدره والـصدقُ مِنْـهُ وكـتمانُ الـسرائرِ في الفـؤادِ

❁ ❁ ❁

قال علي بن حجر السعدي كما في "الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع" (ج١ ص٢١٦):

وظيفتنـا مائـة للغريـب في كـل يـوم سـوى مـا يعـاد
شريكيـةٌ أو هُـشَيْمِيَّةٌ أحاديـثُ فِقْـهٍ قـصارٌ جيـاد

❁ ❁ ❁

لا يـصلح النـاس فـوضى لا سراة لهـم ولا سراة لهـم إذا جهـالهم سـادوا

---

(١) المغني والعمد من كتب علم الكلام التي لا يعتمد عليها وليس المقصود بالمغني "المغني" لا بن قدامة والبيتان ذكرهما ابن أبي العز رحمه الله في "شرح الطحاوية" ص (٣١٢).

❁ ❁ ❁

فيا عجبًا كيف يعصى الإله أم كيف يجحده الجاحد
وفي كل شيء له آية تدل على أنه واحد

❁ ❁ ❁

قال بكر بن حماد كما في «الكفاية» للخطيب:

وَلابْنِ مَعِيْنٍ فِي الرِّجَالِ مَقَالَةٌ سَيُسْأَلُ عَنْهَا وَالْمَلِيْكُ شَهِيْدُ
فَإِنْ يَكُ حَقًّا قَولُهُ فَهْوَ غِيْبَةٌ وَإِنْ يَكُ زُورًا فَالقِصَاصُ شَدِيْدُ

ورد عليه أبوعلي بن ملولة القيرواني:

ولابن معين في الرجال مقالة تقدمه فيها شريك ومالك
فإن يكن ما قالوا سهلاً وواسعًا فقد سهلت لابن معين المسالك
وإن يكُ زورًا منهم أو نميمةٌ فما منهمُ في القول إلا مشارك[1]

❁ ❁ ❁

يا معشر القرا ويا ملح البلد ما يصلح الملح إذا الملح فسد

❁ ❁ ❁

يجود بالنفس إن ظن البخيل بها والجود بالنفس أقصى غاية الجود[2]

---

(١) انظر «جامع بيان العلم وفضله» (ج٢ ص٢٤٧).

(٢) ظن البخيل: أي بخل البخيل بها.

قافية الذال

يـارب عفـوك إنـني في معـشر لا أبتغـي عـنهم سـواك مـلاذا
هــذا ينــافق ذا وذا يغتــاب ذا ويــسب هــذا ذا ويــشتم ذا ذا

❁ ❁ ❁

قافية الراء

قال حسان بن ثابت:

تَفاقَـدَ مَعـشَرٌ نَـصَروا قُرَيـشًا وَلَـيسَ لَهُـم بِبَلدَتِـهِ نَـصيرُ
هُمُ أوتــوا الكِتــابَ فَــضَيَّعوهُ فَهُـم عُمـيٌ مِـنَ التَـوراةِ بـورُ
كَفَــرتُم بِــالقُرانِ وَقَــد أُتيــتُم بِتَـصديقِ الَّـذي قـالَ النَـذيرُ
لَهــانَ عَــلى سَراةِ بَــني لُــؤَيٍّ حَريــقٌ بِــالبُوَيرَةِ مُــستَطيرُ

❁ ❁ ❁

قال البحتري:

المُـستَجيرُ بِعَمــرٍو عِنــدَ كُربَتِـهِ كَالمُستَجيرِ مِـنَ الرَمـضاءِ بِالنـارِ[1]

❁ ❁ ❁

قال أديب إسحاق:

قَتْــلُ امــرئٍ في غابــةٍ جريمــةٌ لا تُغتَفــر

---

(١) الرمض محركة: شدة وقع الشمس على الرمل وغيره. كما في «القاموس».

وقتـــــل شـــــعبٍ آمـــــنٍ مـــــسألةٌ فيهـــــا نظـــــر

❁ ❁ ❁

وينسب لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه:

لَـمّا رَأَيـتُ الأَمـرَ أَمـرًا مُنكَـرًا أَجَّجـتُ نـاري وَدَعَـوتُ قَنـبَرا

ومما نسب له رضي الله عنه:

أَبُـنيَّ إِنَّ مِـنَ الرِّجـالِ بَهيمَـةً في صورَةِ الرَّجُلِ السَّمِيعِ المُبصِرِ

فَطِـنٌ بِكُـلِّ مُـصيبةٍ في مالِـهِ وَإِذا أُصـيبَ بِدِينـهِ لَـم يَـشعُرِ

❁ ❁ ❁

قال أبوالأسود الدؤلي:

ذَهَبَ الرجالُ المُقتَدى بِفِعالِهِم وَالمُنكِـرونَ لَكُـلِّ أَمـرٍ مُنكَـرِ

وَبَقيتُ في خَلَفٍ يُزَكّي بَعضُهُم بَعضًا ليَدفَعَ مُعوِزٌ عَن مُعوِرِ

فَطِـنٌ لِكُـلِ مُـصيبَةٍ في مالِـهِ وَإِذا أُصـيبَ بِدِينِـهِ لَـم يَـشعُرِ

❁ ❁ ❁

قال طرفة بن العبد:

خـالِطِ النـاسَ بِخُلْـقٍ واسِـعٍ لا تَكُـن كَلبـًا عَـلى النـاسِ تَهِـر

❁ ❁ ❁

قال عبده بن زياد الأصبهاني:

ديـــنُ النـــبيِّ محمـــدٌ أخبـــارُ نِعْـــمَ المطيـــةُ للفـــتى الآثـــار
لا تُخْدَعَنَّ[1] عن الحديث وأهله فـالرأي ليـلٌ والحـديث نهـار
ولربمـا غَلِـطَ الفـتى سُـبُلَ الهـدى والـشمسُ بازغـةٌ لهـا أنـوار

قال أبوالعلاء المعري الضَّال معترضًا على حكم الله:

يَدٌ بِخَمسِ مِئينَ عَسجَدٍ وُدِيَتْ مـا بالُهـا قُطِعَـت في رُبـعِ دينـارِ
تَنـاقُضٌ مـا لنـا إلّا الـسُكوتُ لَـهُ وَأَن نَعـوذَ بِمَولانـا مِـنَ النـارِ

وقد رُدَّ على هذين البيتين:

صـيانة الـنفس أغلاهـا وأرخـصها صـيانة المـال فـافهم حكمـة البـاري

❁ ❁ ❁

أَسَـدٌ عَـليّ وَفي الحُـروبِ نَعامَـةٌ فَتخـاءُ تَنفر مِن صَفير الصافِرِ
هلا بَرَزْتَ إلى غَزَالةَ في الوغى أم كـان قلبـك في جنـاحي طـائر

قال أبو المعالي الصيادي:

أَمُـرُّ عـلى الـدِّيارِ ديـارُ لـيلى بِقَلْـبٍ في جنـاحِ الوجْـدِ طـارا
فأَمْكُـثُ في جوانِبِهـا بـشوقٍ أُقَبِّـلُ ذا الجـدارَ وذا الجـدارا
ومـا حُـبُّ الـديارِ شَـغَفْنَ قلبي ولا حُـبُّهنَّ أجَّـجَ فِيَّ نـارا
ولا حُسْنُ الرسومِ أطارَ نومي ولكـن حُـبُّ مـن سكنَ الدَّيارا

❁ ❁ ❁

(١) ويروى أيضًا: لا ترغبن.

قال ابن حجاج:

قد قلتُ لما غدا مدحي فما شكروا ... وراح ذَمِّي فما بالوا ولا شعروا
عَلَيَّ نَحْتُ القوافي مِنْ مَعَادِنِها ... وما عَلَيَّ إذا لم تَفْهَمِ البقرُ

❁ ❁ ❁

قال الخليل بن أحمد:

لَيسَ بِعِلمٍ ما حَوى القِمَطْرُ ... ما العِلمُ إلا ما حَوَاهُ الصَّدرُ

قال الوزير ابن مقلة:

فيما مَضى كُنتَ بِالأَعيادِ مَسرورا ... فَساءَكَ العيدُ في أَغماتَ مَأسورا
تَرى بَناتكَ في الأَطمارِ جائِعَةً ... يَغزِلنَ لِلناسِ ما يَملِكنَ قَطميرا
بَرَزنَ نَحوَكَ لِلتسليمِ خاشِعَةً ... أَبصارُهُنَّ حَسيراتٍ مَكاسيرا
يَطأنَ في الطين وَالأَقدامُ حافيَةٌ ... كَأَنَّها لَم تَطأ مِسكًا وَكافورا
لا خَدَّ إلّا تَشكّى الجَدبَ ظاهِرهُ ... وَلَيسَ إلّا مَعَ الأَنفاسِ مَمطورا
أَفطَرتَ في العيدِ لا عادَت إِساءَتُهُ ... فَكانَ فِطرُكَ لِلأكبادِ تَفطيرا
قَد كانَ دَهرُكَ إِن تأمُرهُ مُمتَثِلًا ... فَرَدّكَ الدَهرُ مَنهيّاً وَمأمورا
مَن باتَ بَعدَكَ في مُلكٍ يُسرُّ بِهِ ... فَإِنَّما باتَ بِالأَحلامِ مَغرورا

❁ ❁ ❁

سوف تَرَى إذا انجلى الغُبَارُ ... أفرسٌ تحتكَ أم حِمَارُ

❁ ❁ ❁

كُل الحوادثِ مبدؤها منَ النظرِ ومعظمُ النار من مُستَصغرِ الشَّررِ
كم نظرةٍ فَعَلت في قلبِ صاحبها فعلَ السَّهامِ بلا قوسٍ ولا وترِ
يسر مُقْلَتَه ما ضرَّ مهجَتَهُ لا مرحبًا بسرورٍ جاءَ بالضَّررِ

❁ ❁ ❁

عُنُوا يطلبونَ العلمَ في كل بلدةٍ شبابًا فلما حَصَّلوهُ وَحَشَّروا
وصحَّ لهم إسنادُهُ وأصولُهُ وصاروا شيوخًا ضَيَّعوهُ وأدبروا
فمالوا على الدنيا فهم يَحلِبُونها بأخلافِها مَفْتُوحُها لا يُصَرَّرُ
فيا علماءَ السوءِ أين عقولُكم وأينَ الحديث المسندُ المُتَخَيَّرُ

❁ ❁ ❁

قال محمد بن إبراهيم الوزير:

فَحينًا بِطَوْدٍ تمطرُ السُّحْبُ دونَه أَشَمٌّ مَنيفٌ بالغمامِ مُؤزَّرُ
وحينًا بشعبٍ بطن وادٍ كأنَّهُ حشا قلمٌ تُمْسِي به الطَّيرُ تَصْفِرُ
أجاور في أرجَائِه البُومَ وَالقطا فَجِيرتُها للمرءِ أولى وَأجْدَرُ
هنالك يصفوا لي منَ العيشِ وِرْدُهُ وإلَّا فَوِرْدُ العيشِ رَمْقٌ مُكَدَّرُ
فإن يَبِسَت ثَمَّ المراعِي وَأَجْدَبَت فَرَوضُ العُلا والعلمِ والدِّين أخضرُ
ولا عارَ أن ينجو كريمٌ بنفسهِ ولكنَّ عارًا عَجْزُهُ حِينَ يُنْصَرُ
فقد هاجرَ المختار قَبْلي وصَحْبَه وفَرَّ إلى أرضِ النجاشيِّ جعفرُ

❁ ❁ ❁

ألم تـرَ أنَّ الرافـضينَ تفرَّقـوا ... فكلهـمُ في جفعـرٍ قـال مُنْكَـرا
فطائفـةٌ قالـت إمـامٌ ومـنهمُ ... طوائـفُ سَمَّتْـهُ النـبيَّ المطَهَّـرا
ومن عجبٍ لم أقضِهِ جلدُ جفرهم ... برئـتُ إلى الـرحمنِ ممـن تَجَفَّـرا
برئـتُ إلى الـرحمنِ مـن كـلِّ رافـضٍ ... بـصيرٍ بِبَـابِ الكفـرِ بالـدينِ أعـورَا
إنْ كنـتِ كاذبـةَ الـذي حـدثتني ... فعليـكِ إثمُ أبي حنيفـةَ وَزُفَـرْ
المـائِلَيْنِ إلى القيـاسِ تَعَمُّـدًا ... وَالـرَّاغِبَيْنِ عـنِ التَّمَسُّكِ بـالأثرْ

❁ ❁ ❁

ومـا الحليُ إلا زينـةٌ مـن نقيصةٍ ... يُتَمِّمُ مـن حُسْنٍ إذا الحسنُ قَصَّرا
وأمـا إذا كـانَ الجـمالُ مُـوَفَّرًا ... كَحُـسْنُكِ لم يَحْـتَجْ إلى أن يُـوَفَّرَا

❁ ❁ ❁

قال ابن حزم:

وإن تحرقـوا القرطاسَ لا تحرقـوا الـذي ... تضمَنَّه القرطاسُ بل هـو في صـدري
يسيرُ معي حيثُ استَقَلَّت ركائبي ... وينزل إذ أنـزل ويُدْفَنُ في قـبري
دعونـا مـن إحـراقِ رَقٍّ وكاغـدٍ ... وقولوا بعلمٍ كي يرى النـاسُ من يدري
وإلا فَعُـودوا في المكاتـبِ بُـدْأَةً ... فكم دونَ مـا تهـوون للهِ مـن عُـذْرِ

❁ ❁ ❁

في زُخْـرُفِ القـول تـزيينٌ لباطلـه ... والحـقُّ قـد يَعْتَرِيـهِ سـوءُ تعبـير
تقولُ هـذا مُجَاجُ النحل تَمْدَحُهُ ... وإن تشأ قلـت ذا قَيءُ الزنـابير

مدحًا وذمًّا وما جاوزتَ حدهما والحق قد يعتريه سوء تعبير

❁ ❁ ❁

زواملُ للأخبارِ لا علمَ عندَهُم بِجَيِّدِها إلا كعلمِ الأباعرِ
لَعَمْرُكَ ما يدري المطِيُّ إذا غدا بأحمالِهِ أو راح ما في الغَرَائِرِ[1]

❁ ❁ ❁

شكونا إليهم خراب العراق فعابوا علينا لحوم البقر
فصرنا كما قيل فيما مضى أريها السها وتريني القمر[2]

❁ ❁ ❁

ما الفرقُ بين مُقَلِّدٍ في دينه راضٍ بقائده الجهول الحائر
وبهيمةٍ عمياءُ قادَ زِمامَها أعمى على عِوَجِ الطريق الجائر

❁ ❁ ❁

لو كلب عوى ألقمته حجرًا كان الحصى كل مثقال بدينار

❁ ❁ ❁

سبع من الصحب فوق الألف قد نقلوا من الحديث عن المختار خير مضر
أبوهريرة سعد جابر أنس صديقة وابن عباس كذا ابن عمر

❁ ❁ ❁

---

(١) انظر "جامع بيان العلم وفضله" (ج٢ ص٢٥٥).

(٢) انظر "جامع بيان العلم وفضله" (ج٢ ص٣٢٦).

إنما القاتُ حشيشٌ أخضرُ لـيس يحتاجُ إليه البَشَرُ
فإذا ما أكَلَتْهُ أُمَّةٌ فاعذروهم إنما هم بَقَرُ

❁ ❁ ❁

قال الرافضي الأثيم الهَبَل في هجائه للعلامة المقبلي:

المقبليُّ ناصبي أعمَى الشَّقاءُ بَصَرَهْ
فرَّقَ ما بينَ النبيْ وأخيهِ حيدرَه
لا تعجبوا مِن بغْضِه لِلْعِترة المطهَّره
فَأُمُّه مَعْرفةٌ لكِنْ أبوهُ نَكِرة

❁ ❁ ❁

إذا حملَ الفصيحُ فلا تَهَبهُ فتلكَ الاستعارةُ مُستَعَاره
ولُذ بالعلمِ والعرفانِ تلقى فصاحَتُه انتهتْ من غيرِ غاره

❁ ❁ ❁

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

قافية السين

قال الحطيئة من قصيدة طويلة:

دَعِ المَكــارِمَ لا تَرحَــل لِبُغيَتِهــا وَاقعُد فَإِنَّكَ أَنتَ الطاعِمُ الكاسي

❁ ❁ ❁

دلَّــسَ للنــاس أحاديثَــه واللهُ لا يقبــلُ تدليــسًا

❁ ❁ ❁

وقال البيحاني:

يدورُ مع الزجاجةِ حيثُ دارت ويلبسُ للسياسةِ ألفَ لُبْسِ
فعندَ المسلمينَ يُعَدُّ منهم ويأخذُ سَهمَهُ من كُلِّ خُمسِ
وعندَ الملحدينَ يُعَدُّ منهم وعن مَارِكْسَ يحفظُ كُلَّ درسِ
وعندَ الإنجليز يُعَدُّ منهم وفي بَارِيْسَ محسوبٌ فرنسي

❁ ❁ ❁

تصدَّرَ للتدريسِ كلُّ مُهَوِّسٍ بليدٍ تسمى بالفقيهِ المدرسِ
فَحُقَّ لأهلِ العلمِ أن يتمثَّلوا ببيتٍ قديمٍ شاعَ في كلِّ مجلسِ
لقد هَزُلَت حتى بدا من هُزَالها كُلاها وحتى سَامَها كلُّ مُفْلِسِ

❁ ❁ ❁

قال أبوالعلاء المعري:

يَسوسونَ الأُمورَ بِغَيرِ عَقلٍ فَيَنفُذُ أَمرُهُم وَيُقالُ ساسَه
فَأُفَّ مِنَ الحَياةِ وَأُفَّ مِنّي وَمِن زَمَنٍ رِئاسَتُهُ خَساسَه

❁ ❁ ❁

إن صَحِبْنَا الملوكَ تاهوا علينا واسْتَخَفُّوا كِبرًا بِحَقِّ الجليس
أو صحبنا التجار صاروا إلى الد نيا وصاروا لعد الفلوس
فلزمنا البيوت نستخرج العلم ونملأ به بطون الطروس

❁ ❁ ❁

قل لفهدٍ وللقصورِ العوانسْ إننا سادةٌ أباةٌ أشاوسْ
سُنِعيدُ الحكمَ للإمامِ إما بثوبِ النبيِّ وإما بأثواب مَاركس
وإذا خابَتِ الحجازُ ونجدٌ فلنا إخوةٌ كرامٌ بفارس

❁ ❁ ❁

قافية الشين

قال أيمن بن خريم الأسدي:

وَلَسْتُ مُقاتِلًا رَجُلًا يُصَلي ... على سُلْطَان آخرَ منْ قُرَيْش

له سُلْطَانُهُ وَعَلَيَّ إثْمِي ... مَعاذَ الله منْ سَفَهٍ وَطَيْش

أأقْتُلُ مسلمًا في غير جُرْم ... فَليْسَ بنافِعِي ما عشتُ عيْشي

قافية الصاد

وينسب للشافعي:

شَكَوتُ إلى وَكيعٍ سوءَ حِفظي فَأَرشَدَني إلى تَركِ المَعاصي
وَأَخبَرَني بِأَنَّ العِلمَ نورٌ وَنورُ اللهِ لا يُهدى لِعاصي

❁ ❁ ❁

قضاةُ زَماننا أضحوا لصوصًا عمومًا[1] في البريةِ لا خصوصا
أباحوا أكْلَ أموالِ اليتامى كأنهمُ رأوا في ذا نصوصا
ولو أُمِروا بقسمةِ ألفِ ثوبٍ لما أعْطَوا لعريانٍ قميصا
ولو عندَ التحيةِ صافحونا لَسَلُّوا من أصابِعِنا الفصوصا
فدعني يا أُخَيَّ من أناسٍ يبيعوا دِينَهُم بيعًا رخيصا

❁ ❁ ❁

ألم تر أن السيف ينقص قدره إذا قيل إن السيف أمضى من العصا

❁ ❁ ❁

(١) قوله: عموما فيه نظر فمن القضاة من ليس كذلك كما كان ينبه على ذلك شيخنا رحمه الله. راجع "السيوف الباترة".

قافية الضاد

أبـا منـذر أفنيـت فاسـتبقيت بعـضنا حنانيـك بعـض الـشر أهـون مـن بعـض

❁ ❁ ❁

قافية الطاء

إنَّ الـدروسَ بِعْـصْرِنا في مِصرنا بُنِيَـت عـلى جهـلٍ وفـرطِ عيـاطِ
ومـدرِّسٍ يُبْـدِي مباحـثَ كُلُّهـا نَشَأَتْ عـن التَّخليـطِ والأخلاطِ
والعـالمُ النحريـر فـيهم دَأْبُـهُ قـولُ أرسـطاطيليسَ أو بُقْـراطِ
وعلـومُ ديـنِ اللهِ نـادَتْ جهـرةً هـذا زمـانٌ فيـه طَـيُّ بِـساطِي

❁ ❁ ❁

مَـنِ الَّـذي مـا سـاءَ قَـط ومَـنْ لـهُ الحـسنى فَقَـطْ

❁ ❁ ❁

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

قافية العين

قال قطري بن الفجاءة:

أَقولُ لَها وَقَد طارَت شُعاعًا مِنَ الأَبطالِ وَيحَكَ لَن تُراعي
فَإِنَّكِ لَو سَأَلتِ بَقاءَ يَومٍ عَلى الأَجَلِ الَّذي لَكِ لَم تُطاعي
فَصَبرًا في مَجالِ المَوتِ صَبرًا فَما نَيلُ الخُلودِ بِمُستَطاعِ
وَلا ثَوبُ البَقاءِ بِثَوبِ عِزٍّ فَيُطوى عَن أَخي الخَنعِ اليُراعُ
سَبيلُ المَوتِ غايَةُ كُلِّ حَيٍّ فَداعِيهِ لِأَهلِ الأَرضِ داعي
وَمَن لا يُعتَبَط يَسأَم وَيَهرَم وَتُسلِمهُ المَنونُ إِلى انقِطاعِ
وَما لِلمَرءِ خَيرٌ في حَياةٍ إِذا ما عُدَّ مِن سَقَطِ المَتاعِ

❁ ❁ ❁

اقتلوني ومالكًا واقتلوا مالكًا معي

❁ ❁ ❁

قال عباس بن مرداس:

وَكانَت نِهابا تَلافَيتُها بِكَرّي عَلى المُهرِ في الأَجرَعِ
وَإِيقاظِيَ القَومَ أَن يَرقَدوا إِذا هَجَعَ الناسُ لَم أَهجَعِ
فَأَصبَحَ نَهبي وَنَهبُ العُبَيدْ بَينَ عُيَينَةَ وَالأَقرَعِ
وَقَد كُنتُ في الحَربِ ذا تُدرَأُ فَلَم أُعطَ شَيئًا وَلَم أُمنَعِ

وإلّا أَفائِـــلَ أُعطيتُهـــا عَديـــدَ قَوائِمِهـــا الأَربَـــعِ
وَمـا كـانَ حِـصنٌ ولا حـابِسٌ يَفوقـانِ مِـرداسَ في مَجمَـعِ
وَمـا كُنـتُ دونَ امـرِئٍ مِـنهُما وَمَـن تَـضَعِ اليَـومَ لا يُرفَـعِ

❁ ❁ ❁

ذهبـت دولـةُ أصحابِ البـدع ووهى حَـبْلُهُمُ ثم انقطـع
وتـداعى بانـصرام جمعهـم جَمْعُ إبليسَ الـذي كـان جمع
هـل لهـم يـا قـومُ في بـدعتهم مـن فقيـهٍ أو إمـامٍ يتبـع
مثل سفيان أخي الثور الذي تـرك النـومَ لِهَـولِ المطَّلَـع
أو سـليمانَ أخـي التيمِ الـذي عَـلَّمَ النـاسَ دقيقـاتِ الـورع
أو فـتى الإسـلامِ أعـني أحمـدا ذاك لـو قَارَعَـهُ القُـرَّا قـرع
لم يخـف سـوطهمُ إذ خوفـوا ولا سَـيْفَهُمُ حـينَ لمـع[1]

❁ ❁ ❁

قال علي بن زيد:

نُرَقِّـعُ دُنيانـا بِتَمزيـقِ دينِنـا فَـلا دينُنـا يَبقـى وَلا مـا نُرَقِّـعُ

❁ ❁ ❁

قال أبوعبدالله البوشنجي:

وَمِن شُعَبِ الإيمانِ حُبُّ ابنُ شافِعٍ وفـرضٌ أكيـدٌ حُبُّـهُ لا تَطَـوُّع

---

(١) راجع «شرف أصحاب الحديث» ص (٢٥٥).

أنـا شـافعيٌّ مـا حييـتُ وإنْ أَمُـتْ فَوَصِـيَّتِي للنـاسِ أن يَتَـشَفَّعُوا

يَا ابنَ الكرامِ ألا تدنو فَتُبْصَرَ ما قـد حَـدَّثُوكَ فـا رَاءٍ كَمَـنْ سَمِعـا

قافية الفاء

إذا ذو الرأي خاصم عن قياس وجـاء ببدعـة فيـه سـخيفة

أتينـاه بقـول الله فيهـا وآيـات مـبرزة شريفـة

قافية القاف

قال الزمخشري وهو معتزلي ضال لكن قلبه كان مشربا بحب العلم:

سَهَري لِتَنقيحِ العُلومِ أَلَذُّ لي ... مِن وَصلِ غانِيَةٍ وَطيبِ عِناقِ
وَأَلَذُّ مِن نَقرِ الفَتاةِ لِدَفِّها ... نَقري لِأُلقي الرَّملَ عَن أَوراقي
وَتَمايُلي طَرَبًا لِحَلِّ عَويصَةٍ ... في الدَرسِ أَشهى مِن مُدامَةِ ساقِ
أَأَبيتُ سَهرانَ الدُجى وَتَبِيتَهُ ... نَومًا وَتَبغي بَعدَ ذاكَ لَحاقي

❁ ❁ ❁

ومما ينسب لعلي بن أبي طالب:

أَرى الدُنيا سَتُؤذِنُ بِانطِلاقِ ... مُشَمِّرَةً عَلى قَدَمٍ وَساقِ
فَلا الدُنيا بِباقِيَةٍ لِحَيٍّ ... وَلا حَيّ عَلى الدُنيا بِباقِ

❁ ❁ ❁

قال عبدالله بن المبارك:

إذا صاحبتَ في الأسفار قومًا ... فكن لهم كذي الرحمِ الشفيق
بعيبِ النفس ذا بصَرٍ وعِلمٍ ... عَمِيَّ القلب عن عَيبِ الرفيق
ولا تأخذ بعثْرةِ كلِّ قومٍ ... ولكن قل هلمّ إلى الطريق
فإن تأخذ بهفوتهم تَملّ ... وتبقى في الزمان بلا صديق

بنى مسجدًا للهِ من غَيرِ حِلِّهِ فتمَّ بِحَمدِ اللهِ غَيرَ مَوفَّقِ
كَكافِلَةِ الأيتامِ مِن كَدِّ فَرجِها لَكِ الوَيلُ لا تَزني وَلا تَتَصَدَّقي

❁ ❁ ❁

قال ابن سنان الخفاجي:

وَمُشَتَّتِ العَزَماتِ يُنفِقُ عُمرَهُ حَيرانَ لا ظَفَرٌ وَلا إِخفاقُ

❁ ❁ ❁

قال الراوندي مبينا عن حماقته وجهله:

كَم عالِمٍ عالِمٍ أَعْيَتْ مَذاهِبُهُ وجاهلٍ جاهلٍ تَلقاهُ مَرْزُوقا
هذا الَّذي صَيَّرَ الأذهانَ حائرةً وَصَيَّرَ العالَمَ النحريرَ زِنديقا

❁ ❁ ❁

قال الأخطل:

قد استوى بشر على العراق من غير سيف ودم مهراق

❁ ❁ ❁

قافية الكاف

قالت هند بنت عتبة:

أفي السِّلْمِ أَعْيَارًا جَفَاءً وَغِلْظَةً وفي الحربِ أَشْبَاهَ النِّسَاءِ العَوارِكِ

❁ ❁ ❁

قافية اللام

قال عبدالله بن همام السلولي:

إذا نُصِبُوا للقولِ قالوا فأحْسَنُوا ولكنَّ حُسْنَ القولِ خَالفَهُ الفِعْلُ
يـــذمُّون دنيـــاهمُ وَهُم يَرضِـــعُونها أفـاويقَ حـتَّى مـا يَـدِرُّ لهـا ثُعـل

❁ ❁ ❁

قال الحطيئة:

لَحـــاكَ اللهُ ثُمَّ لَحـــاكَ حَقًّـــا أَبـًا وَلَحـــاكَ مِـــن عَمٍّ وَخـــالِ
لَحـــاكَ اللهُ ثُمَّ لَحـــاكَ حَقّـــًا أَبـًا وَلَحـــاكَ مِـــن عَمٍّ وَخـــالِ
جَمَعـــتَ اللُـــؤمَ لا حَيّـــاكَ رَبّي وَأَبـــوابَ الـــسَّفَاهَةِ وَالـــضَّلالِ

❁ ❁ ❁

ومما نسب للشافعي:

تَعَـلَّم فَلَـيسَ المَـرءُ يُولَـدُ عـالِمًا وَلَيسَ أَخو عِلمٍ كَمَن هُوَ جاهِلُ
وَإِنَّ كَبيرَ القَـومِ لا عِلمَ عِنـدَهُ صَغيرٌ إِذا التَفَّت عَلَيهِ الجَحافِلُ
وَإِنَّ صَـغيرَ القَـومِ إِن كـانَ عـالِمًا كَبـيرٌ إِذا رُدَّت إِلَيـــهِ المَحافِـــلُ

❁ ❁ ❁

قال الأعشى:

كَنـــاطِحِ صَـــخرَةً يَومـــًا لِيُوهِنَهَـــا فَـــلَم يَـــضِرها وَأَوهى قَرنَـــهُ الوَعِـــلُ

قال عمرو بن معديكرب:

الحـربُ أوّلُ مـا تكـونُ فَتِيَّـةً تـسعى بزينتهـا لكـلِّ جَهـولِ
حتى إذا استَعَرَت وشَبَّ ضِرامُها وَلَّـتْ عَجُوزًا غيرَ ذاتِ خليلِ
شمطـاءَ يُنْكَـرُ لَونُهَـا وتَنَكَّـرَت مكروهـةً للـشَّمِّ والتقبيـلِ

❁ ❁ ❁

قال المتنبي:

لا خَيـلَ عِنـدَكَ تُهـديها وَلا مـالُ فَلْيُسعِدِ النطقُ إن لَـم تُـسعِدِ الحـالُ

❁ ❁ ❁

قال حسان بن ثابت في أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها والبيت في "الصحيح:

حَـصانٌ رَزانٌ مـا تُـزَنُّ بِريبَـةٍ وَتُـصبِحُ غَـرثى مِـن لُحومِ الغَوافِـلِ

❁ ❁ ❁

قالت هند بنت النعمان:

ومـا هنـد إلّا مهـرةٌ عربيّـةٌ سـليلةُ أفـراس تحلّلهـا بغـلُ
فَإِن أَنْجَبَت مُهرًا فمن طِيبِ أَصْلِها وإن أَنْجَبَتْ بَغْلًا فمن ذلك البغل

❁ ❁ ❁

لقـاء النـاس ليس يفيـد شيئا سوى الإكثـار مـن قيـلٍ وقـالِ
فأقلـل مـن لقـاء النـاس إلا لأخـذ العـلم أو إصـلاح حـالِ

❁ ❁ ❁

فكم دقت ورقت واسترقت فضول الرزق أعناق الرجال

❁ ❁ ❁

إنَّ المُلوكَ بَلاءٌ حَيثُما حَلّوا فَلا يَكُن لَكَ في أَبوابِهِم ظِلُّ
ماذا تُؤَمِّلُ مِن قَومٍ إِذا غَضِبوا جاروا عَلَيكَ وَإِن أَرضَيتَهُم مَلّوا
وَإِن مَدَحتهمُ خالَوكَ تَخدَعُهُم واسْتَثْقَلوكَ كما يُسْتثقلُ الكُل
فَاِستَغنِ بِاللهِ عَن أَبوابِهِم كَرَما إِنَّ الوقوفَ عَلى أَبوابِهِم ذُلُّ

❁ ❁ ❁

يا خيرة الأقوال وضعوك في الأغلال
ليس المدارس مخلصًا والطفل غير مبال
هذا لنيل شهادة وذا لنيل المال

❁ ❁ ❁

قال أعرابي:

إلى الله أشكو أنني بت طاهرا فجاء سلولي فبال على رجلي
فقلت اقطعوها بارك الله فيكمُ فإني كريمٌ لا أُدَخِّلها رحلي

❁ ❁ ❁

قال الرازي:

نهايةُ إِقدامِ العقولِ عقالُ وغايةُ سَعْيِ العالمين ضلال
وأرواحُنا في وحشة من جسومنا وغايةُ دنيانا أذىً ووبال

ولم نستفد من بحثنا طُولَ عُمْرِنا سوى أن جمعنا فيه قيل وقالوا

❁ ❁ ❁

قال المتنبي:

وَمَن يَكُ ذا فَمٍ مُرٍّ مَريضٍ يَجِد مُرًّا بِهِ الماءَ الزُلالا

❁ ❁ ❁

رُبَّما تَجزَعُ النُفوسُ مِنَ الأَمـ ـرِ لَهُ فَرجَةٌ كَحَلِّ العِقالِ

❁ ❁ ❁

قال الأمير الصنعاني:

أيها الأعلامُ مِن سَاداتِنا ومصابيحُ دياجي المُشْكِلِ
خَبِّرونا هل لنا مِن مَذْهَبٍ يُقْتَفى في القولِ أو في العملِ
فإذا قُلنا ليحيى قيل: لا هَاهُنا الحَقُّ لزيدِ بنِ علي
وإذا قلنا لزيدٍ قلتمُ بل عَنِ الهادي هنا لم نعدلِ
وإذا قلنا لهذا ولذا فهما خير جميعِ الملِلِ
وسِوَاهمْ من بني فاطمةٍ أمناءُ الوَحْيِ بعدَ الرُّسلِ
قرَّروا المذهبَ قولاً خارجًا عن نصوصِ الآلِ فابحثْ وسَلِ
إن يكن قَرَّرَهُ مجتهدٌ كان تقليدًا لهُ كالأوَّلِ
أو يكن قرَّرهُ مَنْ دَونَهُ فقَدِ انسَدَّت طريق الجَدَلِ
ثم من ناظر أو جادل أو رام كشفًا لقذى لم ينْجَلِ

قَـــدَحُوا في دينِـــهِ واتَّخَـــذُوا عِرْضَـهُ مـرمى سِـهَامِ المنْـصِلِ

❁ ❁ ❁

يانـاطح الجبـل العـالي ليوهنـه أشفق على الرأس لا تشفق على الجبل

❁ ❁ ❁

قال محمد بن حازم الباهلي:

وَمَـــن دَعـــا النـــاسَ إلى ذَمِّـــهِ ذَمّـــوهُ بِـــالحَقِّ وَبِالباطِـــلِ

❁ ❁ ❁

قال الحطيئة يهجو نفسه:

أَبَـت شَـفَتايَ اليَـومَ إِلّا تَكَلُّـمًا بِشَرٍّ فَـما أَدري لِمَـن أَنـا قائِلُـه
أَرى لِيَ وَجهـًا شَـوَّهَ اللهُ خَلقَـهُ فَقُـبِّحَ مِـن وَجـهٍ وَقُـبِّحَ حامِلُـه

❁ ❁ ❁

قال طرفة بن العبد:

فَـدَع عَنـكَ نَهبًـا صيحَ في حَجَراتِـهِ وهـاتِ حَـديثًا مـا حَـديثُ الرواحِـلِ

❁ ❁ ❁

غَزَلْـتُ لهـم غـزلًا نسيجًا فـلم أرَ لِغَـزْلِيَ نَـسَّاجًا فَكَـسَّرْتُ مِغْـزَلي

❁ ❁ ❁

فمـن مُبْلِـغٌ عـني الوجيـهَ رسـالةً وإن كـان لا تُجْدي لَديهِ الرسـائلُ
تَمَذْهَبْتَ للنعمانِ بعدَ ابنِ حنبلٍ وذلـكَ لَـمَّا أَعْوَزَتْـكَ المآكـلُ

وما اخترتَ قولَ الشافعيِّ ديانةً ولكنما تَبْغي الذي هُو حاصلُ
وبعدَ قليلٍ أنتَ لا شكَّ صَائرٌ إلى مالكٍ فانظر إلى ما انْتَ قائلُ

قال بعض الحنابلة:

أنا حنبليٌّ ما حييتُ وإنْ أَمُتْ فوَصِيَّتي للناسِ أن يَتَحَنْبَلوا

❁ ❁ ❁

أتانا أن سَهْلًا ذَمَّ جهلًا علومًا ليسَ يَدرِيهِنَّ سَهْلُ
علومًا لو دَرَاها ما قَلاها ولَكِنَّ الرِّضى بالجهلِ سَهْلُ

❁ ❁ ❁

وقد كنا نعدهمُ قليلا فقد صاروا أقل من القليل[1]

❁ ❁ ❁

إذا سار عبدالله من مروَ ليلةً فقد سار منها نُورُها وجمالُها
إذا ذُكِرَ الأحبارُ في كل بلدةٍ فهم أنجمٌ فيها وأنت هلالها

❁ ❁ ❁

حاولتَ حينَ صَرمتَني وَالمَرءُ يَعجِزُ لا مَحالَه
والدهر يلعب بالفتى والدهر أروغ من ثعالَه
والمرء يكسب ماله بالشح يورثه كلالَه
وَالعَبدُ يُضرَبُ بِالعَصا وَالحُرُّ تَكفيهِ المَقالَه

---

(١) انظر "الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع" (ج٢ ص٩١).

قافية الميم

قال ابن دقيق العيد:

أهلُ المناصبِ فِي الدنيا ورِفْعَتِها ... أهلُ الفضائلِ مرذولون بينهمُ
قَدْ أنزلونا لأنا غيرُ جِنسِهِمُ ... مَنَازِلَ الوحشِ فِي الإهمالِ عندهمُ
فما لهم فِي تَوقِّي ضيرنا نظرٌ ... وَمَا لهم فِي تَرَقِّي قدرنا هِممُ
فليتنا لَوْ قَدِرْنا أن نُعَرِّفَهُمْ ... مِقدارَهُم عندنا أَوْ لَوْ دَروهُ هُمُ
لهم مُريحانِ من جهلٍ وفرطِ غِنىً ... وعندنا الْمُتْعِبَانِ العِلْمُ والعدَمُ

❁ ❁ ❁

قال النابغة الذبياني:

نَفسُ عِصامٍ سَوَّدَت[1] عِصاما ... وَعَلَّمَتهُ الكَرَّ وَالإقداما
وَصَيَّرَتهُ مَلِكًا هُماما ... حَتّى عَلا وَجاوَزَ الأَقواما

❁ ❁ ❁

قال المتوكل الليثي:

يا أَيُّها الرجُلُ المُعَلِّمُ غَيرَهُ ... هَلا لِنَفسِكَ كانَ ذا التعليمُ
تَصِفُ الدَّواءَ لِذي السَّقامِ وَذي الضَّنا ... كيما يَصحّ بِهِ وَأَنتَ سَقيمُ
وَتَراكَ تُصلِحُ بالرشادِ عُقولَنا ... أَبَدًا وَأَنتَ مِن الرَّشادِ عَديمُ

---

(١) أي جعلته سيدا.

فابدأ بِنَفسِكَ فانهَها عَن غَيِّها فَإِذا انتَهَت عَنهُ فأنتَ حَكيمُ
فَهُناكَ يُقبَلُ ما تَقولُ وَيُهتَدَى بِالقَولِ منك وَينفَعُ التعليمُ
لا تَنهَ عَن خُلُقٍ وَتأتيَ مِثلَهُ عارٌ عَلَيكَ إذا فعلتَ عَظيمُ

❁ ❁ ❁

يقول الشهرستاني:

لعمري لقد طفت المعاهد كلها وسيرت طرفي بين تلك المعالم
فلم أر إلا واضعًا كف حائر على ذقن أو قارعًا سن نادم

❁ ❁ ❁

فتعقبه محمد بن إسماعيل الأمير رحمه الله فقال: ونعم ما قال:

لعلك أهملت الطواف بمعهد الـ رسول ومن والاه من كل عالم
فما حار من يهدي بهدي محمد ولست تراه قارعًا سن نادم

❁ ❁ ❁

قال الفرزدق:

إنّي حَلَفتُ بِرافِعينَ أَكُفَّهُم بَينَ الحَطيمِ وَبَينَ حَوضَي زَمزَمِ

❁ ❁ ❁

قال المتنبي:

مَن يَهُن يَسهُلِ الهَوانُ عَلَيهِ ما لِجُرحٍ بِمَيِّتٍ إيلامُ

❁ ❁ ❁

قال محمد بن عبدالله البغدادي:

وَإن عَنـاءً أن تُفَهِّـمَ جـاهِلاً فَيَحسَب جَهلا أَنَّهُ مِنكَ أفْهَمُ
وتمتـدُّ أعنـاقُ الرعـاع تعجبـا إليـه وقـالوا: إنـه منـك أعـلم

❁ ❁ ❁

حَكُـوا بـاطلاً وانْتَـضُوا صـارمًا فقـالوا: صَـدَقْنا، فَقُلْنَـا: نعـم

❁ ❁ ❁

صَلَّى وصـامَ لأمـرٍ كـانَ يطلبُـهُ لَـمَّا أتـاهُ مـا صَـلَّى ولا صَـامَا

❁ ❁ ❁

يقول علي بن عبدالعزيز الجرجاني كما في "الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع" (ج١ ص٣٧١):

يَقُولـونَ لي فيـكَ انقبـاضٌ وإنمـا رأوا رَجُلاً عن موقفِ الذُّلِ أحْجَما
أرى الناسَ من داناهُ هانَ عِنْدَهُم ومَن أَكرَمَتْهُ عِزَّةُ النفسِ أُكْرِما
إذا قيل هذا منهلٌ قلتُ قد أرى ولكنَّ نفسَ الحُرِّ تحتملُ الظَّمَا
وما كلُّ بَرقٍ لاحَ لي يَستَفِزُّني وما كلُّ من لاقيتُ أَرضَاهُ مُنْعِمَا
ولم أَبْذُلَن في خدمةِ العلمِ مُهْجَتي لِأُخْدِمَ من لاقيتُ لكن لِأُخْدَما
أأشقى بـه غرسًـا وأَجْنِيْـهِ ذُلَّـةً إذنْ فَاتِّباعُ الجهلِ قد كانَ أَسْلَما
ولـو أن أهـلَ العلمِ صَانوهُ صَانَهُم ولـو عَظَّمُـوهُ في النفـوسِ لَعُظِّمَا
وَلَكِـن أَذَلُّـوهُ فهـانَ ودنَّسُوا مُحَيَّـاهُ بـالأطماعِ حـتى تَجَهَّـمَا

قال الزمخشري:

وإن يَسألوا عن مذهبي لم أبُح به ... وأكتُمُه؛ كِتْمَانُه ليَ أسلمُ
فإن حنفيًا قلت: قالوا: بأنني ... أُبِيحُ الطِّلا وهو الشرابُ المحرمُ
وإن مالكيًا قلت: قالوا: بأنني ... أُبِيحُ لهم لحمَ الكلابِ وهُمُ هُمُ
وإن شافعيًا قلت: قالوا: بأنني ... أُبِيحُ نكاحَ البنتِ والبنتُ تحرمُ
وإن حنبليًا قلت: قالوا: بأنني ... ثقيلٌ حلولِّي بغيضٌ مجسِّمُ
وإن قلت من أهلِ الحديث وَحِزْبِهِ ... يقولون: تيسٌ ليس يدري ويفهمُ
تعجَّبتُ من هذا الزمان وأهله ... فما أحدٌ من ألسن الناس يسلمُ

❁ ❁ ❁

من كانَ مُلتَمسًا جليسًا صالحًا ... فليأتِ حلقَة مِسْعَرِ بن كِدامِ
فيها السكينَةُ والوقارُ وأهلُها ... أهلُ العفافِ وعِلْيَةِ الأقوام

❁ ❁ ❁

أو كلما طن الذباب زجرته ... إن الذباب إذن علي كريم

❁ ❁ ❁

على كتفيه يَصْعَدُ المَجْدَ غيرُهُ ... وهل هو إلا للتَّسلق سُلَّم

❁ ❁ ❁

حَسَدُوا الفتى إذ لم يَنَالُوا شَأْوَهُ ... فالنَّاسُ أعداءٌ لهُ وخُصومُ
كضرائرِ الحسناءِ قلنا لِوَجْهِهَا ... حَسَدًا وبغيًا إنه لَدَمِيْمُ

قيل في وصف الذئب:

ينـام بإحـدى مُقْلَتَيْـهِ ويتقـي بأخرى المنايا فهو يقظانُ نائم

❁ ❁ ❁

مـن معـشر سـنت لهـم آبـاؤهم ولكـل قـومٍ سُـنَّةٌ وإمامهـا

❁ ❁ ❁

لقـد ولي القـضاءَ بكـل أرضٍ مـن الغـر الحَـضَارِمةُ الكـرامُ

رجـالٌ لـيس مـثلهمُ رجـال مـن الـصيد الجَحَاجِحَـة الـضخام[1]

❁ ❁ ❁

(١) انظر "رفع الإصر عن قضاة مصر" ص (١٨٨)

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

قافية النون

قال عبدالله بن المبارك منكرًا على إسماعيل بن عليه حين ولي القضاء كما في "جامع بيان العلم وفضله" (ج١ ص٦٠١) والخطيب في "تاريخ" (ج٦ ص٢٣٤):

يا جاعِلَ الدينِ لهُ بازِيًا ... يصيدُ أموالَ المساكين

احتلتَ للدنيا ولذّاتِها ... بحيلةٍ تَذهبُ بالدين

فَصِرتَ مجنونًا بها بعدَما ... كنتَ دواءً للمجانين

لا تبِعِ الدِّينَ بدُنيا كما ... يفعَلُ ضُلّالُ الرهابين

أينَ رواياتُكَ فيما مَضى ... عن ابنِ عونٍ وابنِ سيرين

أينَ أحاديثُكَ والقولُ في ... لزومِ أبوابِ السلاطين

إنْ قُلتَ أُكْرِهْتَ فذَا بَاطِلٌ ... زلَّ حمارُ العلم في الطين

❁ ❁ ❁

قال ابن أبي حصينة:

أَعَلِّمُهُ الرِّمَايَةَ كُلَّ يَومٍ ... فَلَمّا اشتَدَّ ساعِدُهُ رَماني

❁ ❁ ❁

وقال مالك بن فهيم الأزدي:

وَكَم علمتُه نظمَ القوافي ... فَلما قالَ قافيةً هجاني

قال بعض الشعراء ردا على الرافضة في ادعائهم المهدي المزعوم:

مَا آنَ لِلسِّردَابِ أنْ يلدَ الذي كَلَّفْتُمـوهُ بِجَهْلِكُـم مـا آنـا[1]
فعلى عُقولِكُمُ العفاءُ[2] فإنكُم ثلثَّـتمُ العنقـاءَ والغيلانـا

❁ ❁ ❁

قال الحطئية يهجو أمه:

جَـزاكِ اللهُ شَرًّا مِـن عَجـوزٍ وَلَقّـاكِ العُقـوقَ مِـنَ البَنينـا
تَنَحَّـي فَاجلِـسي مِنّـا بَعيـدًا أَراحَ اللهُ مِنـكِ العالَمينـا
أَغِربـالًا إذا اسـتودِعْتِ سِرًّا وَكانونـًا عَـلى المُتَحَـدِّثينا
أَلَـم أوضِـح لَـكِ البَغضاءَ مِنّي وَلَكِـن لا إخالُـكِ تَعقِلينـا
حَياتُـكِ مـا عَلِمـتُ حَياةُ سـوءٍ وَمَوتُـكِ قَـد يَـسُرُّ الـصالِحينا

❁ ❁ ❁

قال بعض العلماء في الإمام مالك رَحِمَهُ اللهُ:

يَـأْبى الجـوابَ فما يُرَاجَـعُ هَيْبَـةً وَالـسَّائلونَ نَـوَاكِسُ الأَذْقَـانِ
أَدَبُ الوَقَـارِ وعـزُّ سـلطانِ التُّقى فهُـوَ المطـاعُ ولـيسَ ذا سُـلْطَانِ

قال عبدالله بن رواحة:

---

(١) ويروى أيضًا: صيّرتموه بزعمكُم إنسانا.

(٢) العفاء: التراب، وقوله: ثلثتم: أي:أنهم زادوا ثالثا على شيئين وهميين لا وجود لهما في الواقع، كانت العرب الجاهلية تدعي وجودهما، فيكون المعنى والله أعلم: زدتم على الشيئين الوهميين وهما العنقاء والغيلانا ثالثا وهو مهدي السرداب.

تَـاللهِ لَـولا اللهُ مـا اهتَـدَينا وَلا تَـصَدَّقنا وَلا صَـلَّينا
الكـافِرونَ قَـد بَغَـوا عَلَينـا الكـافِرونَ قَـد بَغَـوا عَلَينـا
إذا أَرادوا فِتنَـةً أَبَينـا إنّـا إذا صـيحَ بِنـا أَتَينـا
وَبِالـصِّيَاحِ عَوَّلـوا عَلَينـا فَـاغفِر فِـداءٌ لَـكَ مـا اقتَفَينـا
وَثَبِّتِ الأَقدامَ إن لاقَينا

❁ ❁ ❁

وينسب للشافعي:

إذا رُمتَ أَن تَحيا سَليمًا مِنَ الرَّدى وَدينُـكَ مَوفـورٌ وَعِرضُـكَ صَـيِّنُ
فَلا يَنْطِقَنْ مِنكَ اللسانُ بِسَوءةٍ فَكُلُّكَ سَوءاتٌ وَلِلناسِ أَلسُنُ
وَعَينـاكَ إن أَبـدَت إِلَيـكَ مَعايبًا فَدَعها وَقُل يا عَينُ لِلناسِ أَعيُنُ
وَعـاشِر بِمَعـروفٍ وَسـامِح مَـنِ اعتَـدى وَدافِـع وَلَكِـن بِـالَّتي هِيَ أَحـسَنُ

❁ ❁ ❁

قال عبدالله بن محمد القحطاني:

وَإِذا خَلَـوتَ بِرِيبَـةٍ في ظُلمَـةٍ وَالـنَّفسُ داعيَـةٌ إِلى الطُغيـانِ
فاسْتحيي مِن نَظَرِ الإِلَهِ وَقُل لَها إِنَّ الَّـذي خَلَـقَ الظـلامَ يَـراني
كُـن طالِبًـا لِلعِـلمِ واعمَـل صـالِحًا فَهُـما إِلى سُـبُلِ الهُـدى سَـبَبانِ

❁ ❁ ❁

قال الخارجي الضال عمران بن حطان يمدح قاتل علي:

يا ضَربَةً مِن تَقِيٍّ ما أَرادَ بِها إِلّا لِيَبلُغَ مِن ذي العَرشِ رضوانا
إِنّي لَأَذكُرُهُ حينًا فَأَحسبُهُ أَوفى البَرِيَّةِ عِندَ اللهِ ميزانا
أَكرِم بِقَومٍ بُطونُ الطيرِ قَبرهُمُ لَم يَخلِطوا دينَهم بَغيًا وَعُدوانا

وقد رُدَّ عليه:

يا ضَربَةً مِن شقي ما أَرادَ بِها إِلّا لِيَبلُغَ مِن ذي العَرشِ خسرانا
إِنّي لَأَذكُرُهُ يومًا فَأَحسبُهُ أَشقى البَرِيَّةِ عِندَ اللهِ ميزانا

❁ ❁ ❁

ومما ينسب للشافعي:

كُلُّ العُلومِ سِوى القُرآنِ مَشغَلَةٌ إِلّا الحَديثَ وَعِلمَ الفِقهِ في الدينِ
العِلمُ ما كانَ فيهِ قالَ حَدَّثَنا وَما سِوى ذاكَ وَسواسُ الشياطينِ

❁ ❁ ❁

قال شاعر خارجي:

أبرأ إلى الله من عمرو وشيعته ومن علي ومن أصحاب صفين
ومن معاوية الطاغي وشيعته لا بارك الله في القوم الملاعين

❁ ❁ ❁

إن للإخوان صرحًا كل ما فيه حسن
لا تسل عن من بناه إنه البنا حسن
في كفة الميزان ميلٌ راجحٌ عن مثل ما في سورة الرحمن

فاجزم بخفض النصب وارفع رتبةً لـلآل واكـسر شـوكة المـيزان

❁ ❁ ❁

أَخي لَن تَنالَ العِلمَ إِلّا بِسِتَّةٍ سَأُنبيكَ عَن تَفصيلِها بِبَيانِ
ذَكاءٌ وَحِرصٌ وَاجتِهادٌ وَبُلغَةٌ وَصُحبَةُ أُستاذٍ وَطولُ زَمانِ

❁ ❁ ❁

قال الصنوبري:

مَنْ تزيَّا بغير ما هُوَ فيه فَضَحَتْهُ شَواهِدُ الإمتحانِ

❁ ❁ ❁

قال النعمان بن بشير الأنصاري:

أَيُّها المُنكِحُ الثُرَيّا سُهَيلاً عَمرَكَ اللهُ كَيفَ يَلتَقيانِ
هي شَامِيَّةٌ إِذا ما استَقَلَّت وَسُهَيلٌ إِذا ما استَقَلَّ يَماني

❁ ❁ ❁

قال العَكَوَّك:

أَقاموا الديدَبانَ عَلى يَفاعٍ وَقالوا لا تَنَم لِلديدَبانِ
فَإِن آنَستَ شَخصًا مِن بَعيدٍ فَصَفِّق بِالبَنانِ عَلى البَنانِ
تَراهُم خَشيَةَ الأَضيافِ خُرسًا يُصَلُّونَ الصَلاةَ بِلا أَذانِ

❁ ❁ ❁

قال محمد بن سالم البيحاني في كتابه "إصلاح المجتمع"، والله

أعلم أهذه الأبيات له أم لغيره:

وأرى الصَّحافيينَ في أقلامِهِم ... وحْيَ السَّماءِ وفِتْنةَ الشَّيطانِ
فهمُ الجناةُ على الفضيلةِ دائمًا ... وهمُ الحماةُ لحرمةِ الأديانِ
ولربما رَفَعُوا الوضيعَ سفاهةً ... ولربما وضعوا رَفيعَ الشَّانِ
ولربما بَاعُوا الضميرَ بِدِرْهَمٍ ... ولأجْلِهِ اتَّجهوا إلى الأَوْثَانِ
وجُيُوبُهم فيها قُلُوبُهُمُ إذا ... مُلِئَتْ فَهُم من شِيعَةِ السُّلطَانِ
وإذَا خَلَتْ مِن فَضلِهِ ونوالِهِ ... ثَارُوا عَليهِ بِخَائِنٍ وَجَبَانِ
ويُصَوِّبُونَ المخطِئِينَ تَعَمُّدًا ... ومِنَ المصيبةِ زُخْرُفُ العِنوانِ

❁ ❁ ❁

إن يَسْمَعُوا رِيبَةً طَاروا بها فرحًا ... مِنَّا وإن يسمعوا مِن صالحٍ دَفَنُوا

❁ ❁ ❁

وينسب للأخضر اللهبي:

اللهُ يَعْلَمُ أنا لا نُحِبُّكُمُ ... ولا نَلُومُكُمُ إذ لا تُحِبُّونَا

❁ ❁ ❁

قال عبدالله بن المبارك:

رأيتُ الذنوبَ تميتُ القلوبَ ... وقد يورثُ الذلَّ إدمانُها
وتركُ الذنوبِ حياةُ القلوبِ ... وخيرٌ لنفسِكَ عِصيانُها
وهل أَفْسَدَ الدِّينَ إلا الملوكْ ... وأحبارُ سوءٍ ورُهبانُها

وبَـاعوا النفـوسَ فـلم يربَحـوا ولم تغـــلُ في البيـــعِ أثمانُهـــا
لَقَـــد رتـــعَ القـــومُ في جيفـــةٍ مُبِـــينٌ لـــذي العقـــلِ أنتانُهـــا[1]

❁ ❁ ❁

(١) هذه الأبيات سندها في «الحلية» لأبي نعيم (ج٨ ص٢٤٢) ترجمة سالم الخواص الراوي لها عن ابن المبارك وابن عبدالبر في «جامع بيان العلم» (ج١ ص٦٠٣).

قافية الهاء

قال أبوالأسود الدؤلي:

وَالعَبـــدُ يُـــضرَبُ بِالعَـــصا وَالحُـــرُّ تَكفيـــهِ الإشـــارة

❁ ❁ ❁

قال ابن المعتز:

اصـــبِر عَـــلى كيـــد الحَـــسودِ فَـــإِنَّ صَـــبرَكَ قاتِلُـــه

فَالنـــارُ تَأكُـــلُ بَعـــضَها إِن لَـــم تَجِـــد مـــا تَأكُلُـــه

❁ ❁ ❁

ونسب للإمام الشافعي قوله:

ياأهـل بيـتِ رسـول الله حـبُّكُمُ فرضٌ مِـن الله في القـرآن أنزلـه

كفـاكم مـن عظـيمِ القـدر أنـكمُ مـن لم يـصلِّ عليكم لا صلاة لـه

❁ ❁ ❁

قال الحطيئة:

الـشِّعرُ صَـعبٌ وَطَويـلٌ سُـلَّمُه إِذا ارتَقى فيـهِ الَّـذي لا يَعلَمُـه

زَلَّـت بِـهِ إِلى الحَـضيضِ قَدَمُـه يُريـــدُ أَن يُعرِبَـــهُ فَيُعجِمُـــه

❁ ❁ ❁

أعمـى يقـودُ بـصيرًا لا أبـا لَكُـمُ قـد خـابَ مَـن كَانَـتِ العُمْيَـانُ تَهْدِيـهِ

ابـــن دريـــد بقـــرة وفيـــه عُجْـــبٌ وشره
قـــد ادَّعـــى بجهلـــه وضـــع كتـــاب الجمهـــرة
وهـــو كتـــاب العـــين إلا أنـــه قـــد غـــيره

❁ ❁ ❁

راحـــة الإنـــسان حَـــيٌّ بـــين حُـــضْني والديـــه
فـــإذا ماتـــا أحـــالا بـــشقى الـــدنيا عليـــه

❁ ❁ ❁

ومنزلـــةُ الـــسفيهِ مـــنَ الفقيـــهِ كمنزلـــةِ الفقيـــهِ مـــنَ الـــسفيهِ
فهـــذا زاهـــد في عـــلم هـــذا وهـــذا أزهـــد منـــه فيـــه[1]

❁ ❁ ❁

(١) أسندها الخطيب في "الفقيه والمتفقه" (ج٢ ص١٥٠) عن الإمام الشافعي رحمه الله.

قافية الياء

قال الرافضي الأثيم الصاحب بن عباد:

دخولُ النارِ في حبِّ الوَصِيِّ وَفي تَفضيلِ أَولادِ النَبِيِّ
أحبُّ إِلَيَّ من جنات عدنٍ أُخَلَّدُها بِتيمٍ أَو عديِّ

❁ ❁ ❁

وينسب لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه:

وَلَو أَنّا إذا مُتنا تُرِكنا لَكانَ المَوتُ راحَةَ كُلِّ حَيِّ
وَلَكِنّا إذا مُتنا بُعِثنا وَنُسأَلُ بَعدَ ذا عَن كُلِ شَيِّ

❁ ❁ ❁

قال ابن الحاج البلفيقي:

إذا أَظْمَأْتكَ أَكُفُّ اللِّئام كفتك القناعةُ شِبعًا وريًّا
فكُن رجلًا رِجله في الثَرى وهامةُ همتهِ في الثُرَيّا

❁ ❁ ❁

قال أبو الطيب:

إذا الجودُ لَم يُرزَق خَلاصًا مِنَ الأَذى فَلا الحَمدُ مَكسوبًا وَلا المالُ باقِيا
وَلِلنفسِ أَخلاقٌ تَدُلُّ عَلى الفَتى أَكانَ سَخاءً ما أَتى أَم تَساخِيا

❁ ❁ ❁

وعين الرِّضا عن كُلِّ عَيْبٍ كَلِيْلَةٌ كما أنَّ عينَ السُّخْطِ تُبْدِي المساويا

❁ ❁ ❁

قال أعرابي:

فُتِنَ الشَّعبيُّ لَمّا رَفَعَ الطَّرفَ إلَيها
فَتَنَتهُ بِدَلالٍ وَبخَطِّي حاجِبَيها
قالَ لِلجلوازِ قَرِّبها وَأَحْضِر شاهِدَيها
فَقَضى جَوراً عَلى الخَصـ ـمِ وَلَم يَقضِ عليها
كَيفَ لَو أَبصَرَ منها نَحْرَها أَو ساعِدَيها
لَصبا حَتّى تَراهُ ساجِداً بَينَ يَدَيها[1]

❁ ❁ ❁

أعمى يقود بصيرًا لاأبا لكمُ قد خاب من كانت العميان تهديه

❁ ❁ ❁

لا بارك الله في النحو ولا أهله إن كان ينسب إلى نفطويه
أحرقه الله بنصف اسمه وصيّر الباقي صراخًا عليه

❁ ❁ ❁

أثر البهتان فيه وانطلى الزور عليه
ملأ الدنيا صراخًا بحياة قاتليه

---

(١) حاشا الشعبي عن هذا، فقد كان إمامًا تقيا زاهدًا ورعًا.

يـــا لـــه مـــن ببغـــا عقلـــــه في أذنيـــــه

❁ ❁ ❁

لَعَمْـرِي إنَّ في ذَنْـبِي لَـشُغلاً بِنَفْسِي عـن ذُنُـوبِ بـني أُمَيَّـهْ
عـلى رَبِّي حِـسَابُهُمو جَميعـًا إلَيْـهِ عِـلْمُ ذَلِـكَ لا إلَيَّـهْ
ولـيسَ بِـضَائِرِي مـا قـد أتَـوهُ إذَا مـا اللهُ يَغْفِـرُ مَـا لَدَيَّـهْ

❁ ❁ ❁

قال الحافظ الصوري كما في "شرف أصحاب الحديث":

قل لمن عاند الحديث وأضحى عائبًـا أهلـه ومـن يدَّعيـه
أبعـلمٍ تقـول هـذا أبـنْ لي أم بجهلٍ فالجهلُ خُلُقُ السفيه
أيعاب الذين هم حفظوا الديـ ـن من الترهات والتمويه
وإلى قـولهم ومـا قـد رووه راجِـعٌ كـلُّ عـالمٍ وفقيـه

❁ ❁ ❁

الرجز

ضاق على الضرغام يومًا غابه ... وانقطعت من رزقه أسبابه
فقال للفهد أشر بما ترى ... فقال إن الخير في ترك الشرى
فمشيا في الأرض حتى وجدا ... غابا حوى من الوحوش عددا
وبصرا بالقرد وهو يحكم ... يومئ باللحظ ولا يكلم
منتفخ كالليث وهو قرد ... منفرد بالحكم مستبد
له بطانة بها الحمار ... مدخر للرأى مستشار
والبغل فيها الشاعر المقدم ... وقنفذ الجحر الكمى المعلم
والبوم للبشرى بكل خير ... والببغاوات لحفظ السر
والضفدع الصداح والمغنى ... والذئب قائم بأمر الأفن
والجرذ القائم بالإصلاح ... والهر طاهي اللحم في الأفراح
والدب للزمر وقرع الطبل ... والفيل للألعاب فوق الحبل
رأى الهزبر ما رأى فزأرا ... وقال للفهد أحق ما نرى
فقال يا مولاي حق صدق ... جميع ما يفعل هذا الخلق
ليس الذي ترى من الغرائب ... فنحن في مملكة العجائب

❁ ❁ ❁

المكثرون في رواية الأثر ... أبوهريرة يليه ابن عمر
وأنس والحبر كالخدري ... وجابر وزوجة النبي

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

الفهرس

المقدمة ٣
كلمة شكر ٥
قافية الهمزة ٦
قافية الباء ٧
قافية التاء ١٢
قافية الجيم ١٤
قافية الحاء ١٥
قافية الدال ١٦
قافية الذال ٢٢
قافية الراء ٢٢
قافية السين ٣٠
قافية الشين ٣٢
قافية الصاد ٣٣
قافية الضاد ٣٤
قافية الطاء ٣٤
قافية العين ٣٥
قافية الفاء ٣٧
قافية القاف ٣٨
قافية الكاف ٣٩
قافية اللام ٤٠
قافية الميم ٤٦
قافية النون ٥١
قافية الهاء ٥٨
قافية الياء ٦٠
الرجز ٦٣
الفهرس ٦٤

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

www.moswarat.com

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

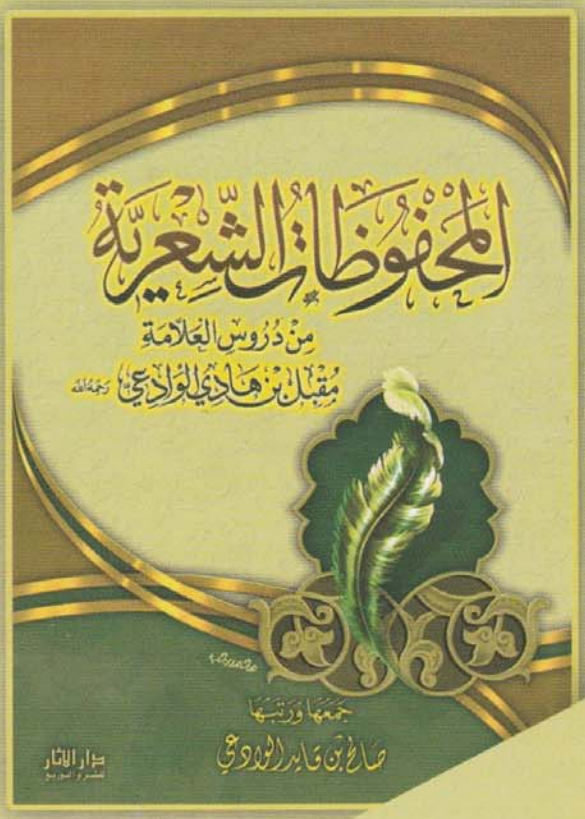

دار الآثار
صنعاء